

يعرب مجلس الكنائس العالمي عن عميق شعوره بالصدمة بشأن آخر الأخبار القادمة من سوريا عندما استهدفت غارة جوية مخيم كمونة للاجئين السوريين في ريف إدلب حيث لقي 28 شخصا على الأقل مصرعهم وأصيب عدد كبير بجروح خطيرة. ومثل هذه الاعمال الشنيعة هي محل إدانة بالتأكيد لأنها ليست عملية عسكرية تستهدف الجماعات المسلحة ولكنها تصل إلى حد جريمة حرب. ويأتي ذلك بعد التصعيد المأساوي للعنف في حلب حيث تم قصف ستة مستشفيات عمدا كان من جرائها مئات القتلى والجرحى من بينهم رضع وأطفال وأطباء وعاملين في المجال الطبي بحسب ما ورد.

وكما يذكّر مجلس الكنائس العالمي دائما بأن على جميع الحكومات واجب حماية أرواح مواطنيها وكرامتهم ورعاية حقوقهم الإنسانية وحرّياتهم الأساسية. وهذا التصعيد في العنف المتطرف هو وضع لا يحتمل من الناحية الأخلاقية ومثير للاستمزاز ومحل إدانة بشدة وخصوصا عندما تكون الضحايا في المقام الأول من السكان الأبرياء والضعفاء المدنيين. و يكرر مجلس الكنائس العالمي مناشدته إلى المجتمع الدولي على ضرورة إنهاء ثقافة الإفلات من العقاب في سورية وفي المنطقة ككل حتى يتسنى للمجتمع الدولي محاكمة جميع أولئك المسؤولين عن أعمالهم العسكرية والسياسية وارتكابهم لجرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية.

وتبرهن تطورات الأحداث المأساوية في سوريا لمرة أخرى على أن الطريقة العسكرية ليست هي الحل لهذا الصراع. ويناشد مجلس الكنائس العالمي جميع أطراف النزاع للتوصل إلى اتفاق يهدف إلى توفير آلية تضمن استمرارية وقف الأعمال العدائية في مجمل الأراضي السورية وعلى استئناف محادثات جنيف بين السوريين تحت إشراف السيد دي مستورا، المبعوث الخاص للأمم المتحدة بسوريا، والتي من شأنها أن تؤدي إلى التوصل إلى تشكيل هيئة حكم انتقالي، تتصدى لكل التحديات البالغة التي تقف أمام الشعب السوري.

ويرفع مجلس الكنائس العالمي جنبا إلى جنب مع جميع الكنائس الاعضاء صلوات إلى الله تعالى بأن يتعمد جميع الضحايا في سوريا بواسع رحمته، وأن يحفظ أسرهم وأحبائهم تحت مظلة رعايته وأن يمنحهم الشجاعة والصبر لمواساتهم في أحزانهم. ونحن في مجلس الكنائس العالمي وكذلك جميع الكنائس نتعاطف بكل مشاعرنا ونتاجم مع أسر الضحايا ونشاركهم الحزن في فقدهم أعزائهم. ونحن نصلي من أجل الشعب السوري كله أن يحفظه الله وأن يرافقه في تحقيق طموحاتهم في الكرامة والحرية.